ARABE LITTERAL

2014 - LV 1

L'usage du dictionnaire n'est pas autorisé

بيروت النابضة بالحياة على قائمة أجمل ٢٥ مدينة في العالم عام ٢٠١٣

إذا كنت لا تزال مترددا في القيام بزيارة إلى بيروت، فإن الذين زاروها قبلك يشجعونك على شدّ رحالك إليها. فهذه المدينة التي اشتهرت بأنها لا تنام وبأنها "ستّ الدنيا" ومفتاح الشرق احتلّت المرتبة العشرين على قائمة أجمل ٢٥ مدينة في العالم. هذه المرتبة وردت في استفتاء لمجلة عالمية خاصة بالسياحة والسفر أجرته لعام ٢٠١٣. وقال المشاركون في عملية التصويت، إن بيروت لديها الكثير لتقدّمه لزائرها. وجاء هذا التقرير نتيجة مسابقة سنوية تقيمها المجلّة لقرّائها الذين يختارون أجمل المدن السياحية وفقا لاطلاعهم وخبراتهم في عالم السياحة.

وكتبت المجلّة على موقعها الإلكتروني وضمن قائمة أفضل ٢٥ مدينة في العالم وفي الخانة الخاصة ببيروت: تقدّم لك هذه المدينة نسيجا من الطوائف والأديان وأنماط حياة مختلفة تؤلّف وليمة تحاكي عقول المثقفين.

ووصف التقرير قائمة هذا العام بأنها أكثر شمولية من أي وقت مضى في ظلّ مشاركة مليون وثلاثمائة قارئ، واصفا بيروت بـ«باريس الشرق» ومثنيا على ميزاتها السياحية في مجالي المطاعم والنوادي. وحلّت مدينة سان ميغال المكسيكية في المركز الأول وفلورنسا الإيطالية ثانية بينما جاءت مدينة بودابست (عاصمة المجر) في المركز الثالث ومدينة سالسبورغ النمساوية رابعة وتشارلستون الأميركية خامسة ومدينة سان سيباستيان الإسبانية سادسة وفيينا سابعة ومدينة روما ثامنة. أما باريس فحلّت بعد بيروت، في المرتبة الثانية والعشرين والبندقية في المرتبة الرابعة والعشرين، وهنا تكمن المفاجأة.

وتعتبر مدينة بيروت إحدى أجمل المدن الواقعة على الساحل في منطقة الشرق الأوسط وهي العربية الوحيدة الواردة في التقرير المذكور. أما أسباب احتلالها هذا المركز بالتعادل مع مدينة إشبيليا الإسبانية فتعود إلى كونها إضافة إلى المواقع السياحية والأثرية التي تتضمنها تملك ميزة لا يستهان بها في الخدمات السياحية التي تقدّمها في مجالي المطاعم والنوادي الليلية. ففي عام ٢٠١١ كشف مؤشّر «ماستر كارد» أن بيروت حصلت على المركز الثاني من حيث نسبة البذخ السياحي فيها بين جميع دول الشرق الأوسط وأفريقيا بعد أن احتلّت دبي المركز الأول في هذا الإطار. كذلك وضعت في المرتبة التاسعة بين قائمة أكثر المدن زيارة في العالم عام ٢٠٠٩. كما تمّ تصنيفها في العام نفسه من ضمن المدن العشر الأوائل الأكثر حيوية. ولم تقتصر تسميات بيروت على المدينة فقط إذ لاقى أحد نواديها الليلية «سكاي بار» شهرة واسعة عندما صنّفته قناة «سي إن إن» ومجلة «نيويورك تايمز» الأميركيتان عام ٢٠٠٨ أحد أجمل وأشهر هذا النوع من نوادي السهر في العالم أجمع.

وتتنوّع مطاعم بيروت لتشمل غالبية المطابخ في العالم فمنها الإيطالي والياباني والهندي والصيني واللبناني والإيراني والفرنسي والإندونيسي وغيرها من المطاعم التي تقدّم أفضل الأطباق بجودة عالية. أما فنادقها فتنتشر على طول ساحلها لتوفّر لزوارها أفضل خدمة وأجمل مواقع طبيعية يمكن أن تشاهدها من على شرفاتها المطلّة على صخرة الروشة حينا وشارع الحمراء أحيانا وعلى الواجهة البحرية انطلاقا من وسط بيروت.

كما أن طبيعة الشعب اللبناني تلعب دورا كبيرا في الترويج للسياحة. فبغض النظر عن شهرة لبنان الواسعة في إطار خدمات السياحة التي يقدّمها في فنادقه ومطاعمه والأطباق التي تضاهي جودتها في بلد المنشأ لها إلا أن شعب لبنان المضياف ساهم في تحبيب السياح فيه كونه شعبا يتكلّم أكثر من لغة، مبتسما دائما ويملك شهية كبيرة لاستقبال الناس من أي بلد كانوا. وقليلة هي المدن التي يتمتع شعبها بمزايا اللبنانيين. فهو فينيقي أبا عن جدّ ويعلم تماما ماذا يعني السفر أو السياحة والغربة، فلذلك تجده صاحب استقبال دافئ يريح الزائر ويدفعه إلى إعادة الكرّة وزيارة لبنان مرة أخرى.

إن تتعدد المواقع الأثرية والسياحية الشهيرة في بيروت وأهمها صخرة الروشة وهي عبارة عن تكوينات طبيعية ضخمة على مقربة من ساحل الكورنيش في بيروت في أقصى الطرف الغربي. يتمتع الناس بالمشي والركض في هذه الجهة من شاطئ البحر. وإضافة إلى المتاحف والمباني التراثية والآثار التي تتضمنها ففي استطاعة زوّار بيروت أن يمضوا أجمل السهرات في مطاعمها ونواديها والتي على خلاف أي دول سياحية أخرى موجودة في العالمين الغربي والعربي، فهي تستقبل زوارها لساعات متأخرة من الليل. وهكذا باستطاعة السائح فيها أن يتناول العشاء ومن ثم يمضي ليلة ساهرة على وقع موسيقى نابضة وحالمة على السواء ليعود بعدها ليتناول طبق الحلويات وغيرها. بعدها يستطيع أن يترك لنفسه العنان ويمارس هواية المشي أو ركوب الدراجة على كورنيش المنارة حيث يحلو السهر لساعات الفجر.

«بيروت مدينة لا تنام» هي حقيقة يلمسها زائرها في كل مرة يقصدها فيقوم بجولة في أزقتها وشوارعها التي تكتظ مقاهيها بروّاد السهر، أو يبحر على متن أحد زوارقها ليتفرّج عليها من المقلب الآخر مضيئة متلألئة من بعيد، أو يتأملها من شرفة الفندق الذي ينزل فيه ليتمتع بمشاهدة لوحة سوريالية رسمتها أنامل الطبيعة لتوصل الجبل بالبحر والليل بالنهار.

عن **الشرق الأوسط**، ٢٢ اكتوبر ٢٠١٣ – العدد ١٢٧٤٧

LV 1

I. VERSION (*sur 20 points*)

Traduire depuis : "... السهر في العالم أجمع." *jusqu'à :* " وتعتبر مدينة بيروت..."

(de la ligne 12, à la ligne 19)

II. QUESTIONS (*sur 40 points*)

1. *Question de compréhension du texte*

ما هي الميزات والثنايا التي جعلت بيروت على قائمة أجمل ٢٥ مدينة في العالم ؟

(100 mots + ou - 10%*, sur 10 points)

2. *Question de compréhension du texte*

ما هي أهم المواقع التاريخية والمنشآت السياحية التي تزخر بها بيروت ؟

(100 mots + ou - 10%*, sur 10 points)

3. *Question d'expression personnelle*

أزمة السياحة العربية وسبل الخروج منها.

(300 mots + ou - 10%*, sur 20 points)

*Le non-respect de ces normes sera sanctionné.
(Indiquer le nombre de mots sur la copie après chaque question).

III. THEME (*sur 20 points*)

Ne pas vocaliser

La déclaration, fin novembre, de M. Romano Prodi, représentant spécial de l'Organisation des Nations unies pour le Sahel, estimant qu'une action militaire dans le nord du Mali ne serait pas possible *« avant septembre 2013 »*, a été reçue comme une bonne nouvelle à Alger. Elle est même apparue comme une victoire de la solution politique, défendue par le gouvernement, sur l'option guerrière, prônée notamment par la France. Elle survenait en outre quelques jours après les propos du général Carter, chef du commandement militaire américain pour l'Afrique, selon lesquels une approche *« uniquement militaire »* dans la région serait vouée à l'échec.

Pour Alger, ce délai de dix mois est excessif s'il s'agit « seulement » de reprendre les villes du nord du Mali tombées entre les mains des rebelles touaregs islamistes et des groupes djihadistes. Mais il donne du temps à l'Algérie pour faire émerger une solution politique.

Le Monde Diplomatique, janvier 2013

Tournez la page S.V.P.